

يا سيّد الأكوان



أَلِدَكَرِ مَنْ تَهْوَى تروح وترجع
أم للهوى وقتُ بَرَقٌ وبقَرَعٌ؟..
مالي أراكَ معذِّباً، لا تهتدي؟..
وكأنَّ أمراً مُفزعاً مُتَوَقِّعٌ
تحنو على الأيسام حَنُو مكارِ
حَمَلِ الجراحِ، ولم يجدْ مَنْ يَدْفَعُ
مالي أراكَ تشدُّني مُتَأَلِّماً؟..
أَضَعْتَ فُلُبّاً هامَ أمُ تَلوِّعُ؟!..
عجبي!.. لأمرٍ ماغري أرسِّ- فُتَنِي

وأدرتَ ظهركَ عنَ أمورٍ تمفَعُ!
خففُفُ عليكِ بذكرنا للمصطفى
جاءَ الربيعُ ، وقلبُنا مُتَوَجِّعُ
ذكرُ الحبيبِ مُطِيبُ أوجاعنا
فيهِ الدواءُ لأمِّةٍ تتوجَّعُ
جادَ الإلهُ على الدُّنا بمحمَّدِ
روحي لمنَ تهوى تقومُ وتركعُ
بُعِثَ النبيُّ إلى الأنامِ بحركةٍ
إنَّ جئتَه مُتَزَوِّداً لا تشبَعُ
وإذا أردتَ بيانَه وسلوكَه
فالجأُ إلى القرآنِ، مِنْهُ المنبَعُ
فسبيلُنا للخيرِ نهجُ محمَّدِ
مَنْ يتَّبِعُه فإنَّه المُتَرَفِّعُ
فهوَ المَكاتبُ والمجامعُ كالندى
يروى العقولَ ، بخيرِ زادٍ يرفَعُ
وهوَ الحياةُ لميِّتٍ ، فقدَ الرِّجاءُ
قلبي إليه مُلَوِّعُ متشَفِّعُ
فبهِ النجاةُ لأمِّةٍ مسلوبةٍ
أيَّامُها ، مِنْ غيِّها تشبِّعُ
لهفي عليها! إنَّها في غفلةٍ
عَنْ أمرها ، وعدوِّها مُتَجَمِّعُ
يَمُضِي لزرعِ المُهَلِّكاتِ بدرُ بنا
ولأجلِها هبَّ النبيُّ يُشَرِّعُ
لا يرتضي ذلَّ العروبةِ ، بَعْدَ ما
غرسَ الضياءَ لها ، فهلا تُردَعُ؟!
يا باعثَ النورِ النديِّ لأرضنا
تُهِننا ، وليسَ لنا بغيرك مَطْمَعُ
يا جامعاً للخيرِ منَ فرقاننا
أنتَ الرجاءُ ، فوضِّعنا مُتَزَعِّعُ
صاقتُ بناكلُ المسالكِ عندما

أضحت ° فعال ° المسلمین - ترو ° ع °
فالحق ° مسلوب ° أمام - عيوننا
والظلم ° بين المسلمین - مؤز ° ع °
والجري ° خلف - الموبقات تفاخر °
والطاع ° ن ° في التاريخ أمر ° مفع °
فالكل ° أغمض ° عينه ° ع ° ل ° ل ° ط ° ط °
تؤدي النفوس ° ، فلا ترى م ° ن ° ي ° س ° م ° ع °
يا سي ° دي ° ! أنت - الذ ° هي ° هذ ° - بت ° نا °
ودعو ° تن ° لنا للحق ° ، أنت المبد ° ص ° ع °
إني سكب ° ت ° إليك - كل ° - مدامعي
ومواجعي ، بالقلب نار ° ت ° ل ° س ° ع °
والجرح ° ينزف ° بيد ° ن ° نا ° في حرق °
والعين ° قد غم ° ت ° جفاها المد ° مع °
يا مسلمون - تتب ° عوا س ° ن ° ن ° الهدى
تجنوا ثمارا ° للخلود ° ، وت ° ر ° ف ° عوا °
نحو - الع ° لا مد ° - الجدود ° معا برا °
أمست ° بها الد ° ن ° يا ت ° شر ° ع ° وت ° س ° ط ° ع °
أفعال ° هم ° يوم - الحفيظة - حكمة
وبيان ° هم ° في النائبات - م ° ش ° ج ° ع °
أكرم ° بمن وجدوا الحياة تسام ° حا °
وتنام ° حا ° ! فلهم ° يتوق ° الم ° بد ° ع °
رق ° ت ° قلوبهم ° لكل ° - صغيرة °
وكبيرة ° ، مثل - النجوم تفر ° عوا °
ج ° ن ° د ° الإله يبش ° ر ° ن ° بدعوة °
بذلوا النفوس - لأجلها ، وتبر ° عوا °
ربطوا الجهات - بيد ° ع ° ض ° ها ، وتوح ° س ° دوا °
حب ° الأمين يشد ° هم ° والموضع °
يا سي ° د ° الأكوان - أنت - أريج ° نا °
يوم - الولادة - جئ ° ن ° نا ° تنصو ° ع °
في يوم مولدك - الأغر ° - تدل ° نا °

نحو الحقيقة، إننا نتسكع
ربنا والإسلام دين محمد
آمنت بالإسلام نهجا يشفع